احمده سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره
• واساله ان يكشف عن قلوبنا ظلمة الحجاب بنور سره المصون
• واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه عدد ما كان وما
يكون • اما بعد فيا عباد الله ان الله سخر الشمس والقمر
دائبين ايتين لاولي الابصار • وقدر مجاريهما بمقدار فلا
يخرجان عن ذلك المقدار • لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون • وقد اظهر
لكم دلائل الاقتدار لتنزجروا • ومحي ايه الليل وجعل اية النهار لتعتبروا
• فتدبروا عواقبكم واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
• وانظروا الى الشمس بعد ان ظهرت باضوائها وانوارها
• وقهرت كل كوكب فغاب عن روية الابصار جميع نهارها
• مع عظم جرمها وما لها من جميل الشئون • وطوي
اردية اشعتها بعد الانتشار • فانكسفت واسود وجهها
ان في ذلك لاية لقوم يعقلون • هذا وما عصته لا في
الطلوع ولا في الغروب • ولا خالطت نور طاعتها بظلمة الذنوب
• بل هي قايمة باسخرها له من تنضيج وتجفيف وتسخين
ما تعاقبت الشهور والسنون • فيا من اصررتم على العصيان
ما حالكم • ويا من تظاهرتم بمخالفة الملك الديان ما اما لكم •
ويا من افسدتم في الارض ما تصلحون • اما تخافون ان يزيل

عنكم

عنكم ربكم التواب كرمه ونعمه • ويبدل عليكم بذنوبكم جلباب
مقته ونقمه • او تاتيكم الساعة بغتة وانتم لا تشعرون
• فقد ايقظتكم اشراط الساعة واقترب وقتها • ووعظتكم
كل اية تتبعها اختها • وسترون عن قريب ما كنتم توعدون
• فان الشمس لا تزال تطلع من مشرقها حتى يجي المقدر
فتنجذب من الملايكة وتطلع من مغربها قهرا • يوم ياتي
بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا • قل انتظروا انا منتظرون
• فخافوا سطوة من قهر الخلايق بقدرته • واتقوه
وتوبوا اليه توبة نصوحا وتمسكوا بطاعته • قال
تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون
• الحديث ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله
لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته • فاذا رايتم ذلك فصلوا
وادعوا حتى ينكشف ما بكم اخرج اذا طلعت الشمس من
مغربها خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان
اسجد لمن شيت • فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم
ما هذا التضرع • فيقول اني سالت الله ان ينظرني الى الوقت
المعلوم وهذا الوقت المعلوم • ثم تخرج دابة الارض من
صدع في الصفا فاول خطوة تضعها بانطاكية فتاتي
ابليس فتلطمه • ومنه خطبة الاستسقا وصورة الخطبة
فيه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب

قوله الاستسقا اي طلب السقيا
من الله لانبات زرع او حياة
اولاد اصل ... اي او غيره بذر او غيره
تسعا اي تقول هذا العدد الاستغفار
ونحوه وكونه بهذا العدد ثم اهو عند
الشافعية ولما عند خطبتهم
فندب افتتاح الاستغفار
وتكليلها بالاستغفار
بلا حد لكن بكثير طلب الكير
اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)